

الدجال

لقد تكرر الحديث عن الدجال الاعور في اكثر مجلدات البخاري ، ورواه عن جماعة من الصحابة في مختلف ابواب الصحيح ، وجاء في بعض المرويات • انه ما بعث الله نبيا الا واخبره عن الدجال ، وانه اعور العين اليمنى ، وتضيف اكثر المرويات الى ذلك ، ان ربكم ليس باعور ، ورواه غير البخاري من السنة والشيعة ، ولكن المرويات الشيعية لم تتعرض للفقرة الاخيرة منها ، وجاء في بعضها انه يتظاهر بالدين ويلبس ثياب القديسين لتضليل الناس واغرائهم ، فيتبعه اكثر الناس ، وهو من الاحاديث المشهورة عند السنة والشيعة •

ومحل السؤال على تقدير صحتها ، هو ان هذه المرويات على كثرتها هل تعني دجالا معينا يظهر على الناس في زمن لا يعلمه الا الله ، او انها تعني كل منافق يتستر بالدين ، ويظهر بمظهر المتدينين لينفذ من ذلك الى اغراضه واهدافه ، كما نشاهد هذا النوع من الدجالين المتسترين بثياب القديسين في زماننا وفي كل زمان ، وقد شاهدنا وقرأنا عن استطاع ان يستغل المناسبات الدينية وغيرها ليلفت الانتظار اليه ويحشد حوله الجماهير باسم الدين ، وهو من الد خصوم الدين وانكد اعدائه ، واضر عليه من الابالسة والشياطين •

وبلا شك ان هؤلاء اضر على الدين من المتجاهرين في مقاومته وعدائه ، لان اساليبهم قد تخفى على الكثير من المغفلين وعوام الناس